

رسوم دفن الجنائز في مدينة كربلاء خلال العهد العثماني

الأخير

(دراسة وثائقية)

الاستاذ الدكتور

سامي ناظم حسين المنصوري

كلية التربية - جامعة القادسية

Almansrisami@gmail.com

الملخص

يدرس هذا البحث رسوم دفن الجنائز في مدينة كربلاء خلال العهد العثماني الأخير من خلال الوثائق العثمانية وخاصة وثائق دفاتر أوقاف ولاية بغداد، مبيناً مقدار الرسوم التي فرضتها السلطات العثمانية على نقل الجنائز ودفنها في مقابر مدينة كربلاء المقدسة سواء كانت في مقبرة المدينة، أم في مرقد الإمام الحسين وأبي الفضل العباس عليهما السلام، تلك الرسوم التي وصل مقدارها في عام ١٨٧٩م إلى (١٠٠٠) قرش لكل جنازة تدفن في رواق مرقد الإمام الحسين والعباس عليهما السلام، وبسبب كثرة الجنائز الوافدة إلى مدينة كربلاء، عملت السلطات العثمانية على استثمار هذا الموضوع لرفد الخزانة بالأموال من خلال اصدار قوانين لتنظيم نقل الجنائز ودفنها وبناء القبور، وبالتالي شكلت إيرادات الأوقاف من رسوم دفن الجنائز في مقابر مدينة كربلاء مصدراً مالياً مهماً لخزانة السلطات العثمانية في ولاية بغداد.

الكلمات المفتاحية: رسوم، جنائز، كربلاء، الدولة العثمانية.

Funeral burial fees In the city of Karbala During the last Ottoman era (Documentary study)

Prof.Dr.

Sami Nadhem Houssin Al Mansouri

College of Education / University of Qadisiyah

Abstract

The research study the funeral burial Fees in the city of Karbala during the last Ottoman period in the light of the Ottoman documents. Shi'a Muslims inside and outside Iraq have been transferring their funerals to the tombs of the holy shrines in Iraq because of the sanctity of these areas because of the graves of the imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them). That the transfer of funerals to the graves of the city of Karbala has widened, especially during the last Ottoman period, which led the Ottoman authorities to issue laws to regulate the transfer and burial and the payment of fees, so that the process of transfer of funerals and burial in Karbala is one of the most important doors to the treasury of authorities The Ottoman government in Iraq with funds.

The number of funerals that reach the city of Karbala has not been fixed, but varies from time to time, partly because of the nature of Ottoman relations with neighboring countries such as Iran, and others due to health conditions. The amount of fees levied on funeral burial is also not fixed. The financial fees imposed on the transfer of funerals and burial in the tombs of the holy cities, including the tombs of the city of Karbala, one of the most important financial resources of the treasury of the Ottoman government in the state of Baghdad, the Ottoman government authorities to issue laws governing the process of collecting fees and amounts, and the construction of graves. The fees for the burial of funerals in Karbala were a major source of reimbursement for endowments in the Wilayet of Baghdad from salaries and others.

Keywords: tax, Funerals, Karbala, Ottoman Empire

تقديم

أولاً: نقل الجنائز إلى مدينتي النجف

وكربلاء

قدرت المصادر العثمانية في عام ١٨٤١م عدد الجنائز التي كانت تصل إلى مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة ما بين (٥٠٠-١٠٠٠) جنازة سنوياً، وكانت الحكومة العثمانية تسعى إلى إدخال الرسوم التي يتم فرضها على نقل هذه الجنائز إلى خزنة الدولة وقد قدر الرحالة الانجليزي لوفتس حينما زار مدينة النجف الأشرف عام ١٨٥٣م عدد الجنائز التي يتم نقلها إلى المدينة بحوالي (٨٠٠٠) جنازة سنوياً^(١).

كما وصف الرحالة جون أشر نقل الجنائز إلى مدينة كربلاء حينما زارها في أواخر شهر كانون الأول عام ١٨٦٤م قائلاً: «...، إن ساحة الصحن المحيط بالضريح المقدس، والمحاطة هي نفسها بالبيوت، لم تكن مبلطة. وأن جنائز المتنفذين من الشيعة والموسرين الذين كان بوسعهم دفع الرسوم والمصاريف المطلوبة كانت تدفن فيه، فإن ثمن هذا الامتياز يمكن أن يكلف مبلغاً كبيراً جداً من المال في بعض الأحيان، ومن الممكن في بعض الحالات دفن الناس بالقرب من الضريح المطهر كذلك بعد دفع مبالغ باهظة. لكن المؤلف هو أن تزور الجنائز التي يؤتى بها إلى كربلاء ويطاف بها حول الضريح المقدس، ثم تؤخذ للدفن في أي مكان آخر في المقابر المعروفة»^(٢).

كان المسلمون الشيعة في داخل العراق وخارجه ينقلون جنائزهم إلى مقابر مدن العتبات المقدسة في العراق، وذلك لقدسية هذه المناطق لوجود مراقد أئمة أهل البيت عليهم السلام سواء في النجف الأشرف، أو كربلاء المقدسة، والكاظمية وسامراء.

إن عملية نقل الجنائز إلى مقابر مدينة كربلاء قد اتسعت، ولا سيما خلال العهد العثماني الأخير، مما حدا بالسلطات العثمانية إلى إصدار قوانين لتنظيم عملية النقل والدفن، واستيفاء الرسوم على ذلك، مما جعل من عملية نقل الجنائز ودفنها في كربلاء تشكل أحد أهم الابواب التي ترفد خزنة السلطات الحكومية العثمانية في العراق بالأموال.

ومن هنا جاء اختيار هذا البحث لدراسة رسوم دفن الجنائز في كربلاء؛ لغرض الوقوف على رسوم الدفن ومقدارها وتنظيم بناء المقابر.

اعتمد البحث على الوثائق العثمانية المحفوظة في الارشيف العثماني في إسطنبول، وكان في مقدمتها دفاتر أوقاف ولاية بغداد، فضلاً عن الصحف العثمانية المتمثلة بصحيفة تقويم وقايع، وهي الصحيفة الرسمية للحكومة العثمانية، وصحيفة الزوراء الصادرة من ولاية بغداد، إضافة إلى مصادر أخرى.

بغداد، الموصل)، بل منعت أهل المدينة أنفسهم من الدفن في الصحن العلوي المقدس، وعلى الرغم من قرار المنع إلا أن الجنازات كانت تهرب وتنقل سراً إلى النجف الأشرف^(٩). أما الإحصاءات العثمانية لعامي ١٩١٢-١٩١٣م فإنها قدرت عدد الجنازات المنقولة من خارج النجف الأشرف لتدفن فيها بحوالي (٧٥٥٨) جنازة^(١٠).

وكان لنقل الجنازات إلى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة آثار سلبية إذ إن الجثث تصل إلى هاتين المدينتين وهي متعفنة ومتفسخة^(١١)، وبالتالي فهي مصدرٌ للأمراض المعدية والروائح الكريهة.

ثانياً: رسوم الدفن المفروضة على نقل

الجنازات (الدفنية)

فرضت الدولة العثمانية رسوماً على نقل الجنازات ودفنها في مدن العتبات المقدسة سميت بـ (الدفنية) أو (ترايبية أرض النجف الأشرف)، وكانت مراكز الحجر الصحي الموجودة على طول الحدود العراقية-الإيرانية هي التي تفرض رسم الدخول على هذه الجثث أو الجنازات^(١٢)، وقد اختلف مقدار هذه الرسوم من مدة إلى أخرى، ففي عهد والي بغداد مدحت باشا بلغ مقدارها (١٠٠٠) قراناً^(١٣) في داخل سور المدينة، أما في خارجه فبلغ (١٠٠) قراناً^(١٤).

وفي عام ١٨٧٩م أصدرت الدولة العثمانية قراراً لتحديد رسوم الدفن في مقابر المدن المقدسة في العراق وهي النجف وكربلاء والكاظمية، وعلى النحو الآتي:

وأضاف بالقول: «وتجبي الحكومة التركية (العثمانية) ضريبة قليلة على الجنازات في باب البلدة، لكن محاولات كثيرة كانت تجري بين الحين وآخر للتهرب من دفع الضريبة هذه بطرق شتى، إن الجهات المسؤولة في باب المدينة لا تسمح بإدخال عدد كبير من الجنازات إلى البلدة مرة واحدة، لأنها تصل بإعداد كبيرة في بعض المواسم بحيث يؤدي دخولها إلى انتشار الأمراض وازدحام الطرق والأزقة في داخل البلدة بها. فقد تصل في قافلة واحدة من إيران ألف جنازة وفي وقت واحد، وكل واحدة منها يكون في صحبتها شخص أو أكثر من أقارب المتوفى»^(٣).

وفي عهد والي بغداد مدحت باشا^(٤) وصل عدد الجنازات التي نقلت إلى مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة حوالي ما بين (٥٠٠٠-٦٠٠٠) جنازة^(٥)، وفي عام ١٨٨٩م وصل عدد الجنازات المنقولة من إيران إلى (٥٦٢٠)، وفي عام ١٨٩٠م وصل عددها إلى (٩٧٥٤) جنازة^(٦). وفي عام ١٩١١م بلغ عدد الجنازات التي تُنقل إلى مدينة النجف الأشرف حوالي (٦٠٠٠) جنازة سنوياً^(٧).

كان تفشي الأمراض سبباً رئيساً في توقف نقل الجنازات إلى مدن العتبات المقدسة في ولاية بغداد، ففي عام ١٨٩٦م تفشى مرض الطاعون في الهند، مما دفع الحكومة الهندية إلى اتخاذ قرار منعت فيه نقل الموتى إلى العراق^(٨)، وبين عامي (١٩٠٤-١٩٠٥م) انتشر مرض الكوليرا في مدينة النجف الأشرف، لذ أصدرت الحكومة العثمانية أوامرها بعدم نقل الجنازات من خارج الولايات العراقية (البصرة،

جدول رقم (١)

رسوم الدفن في مقبرة مدينة كربلاء وداخل صحن الإمام

الحسين وأخيه العباس عليهما السلام عام ١٨٧٩م^(١٥)

عائدية الجنائز	مكان الدفن	رسوم الدفن / قرش ^(١٦)
الأجانب (من غير العثمانيين)	داخل صحن الإمام الحسين وأبي الفضل العباس <small>عليهما السلام</small>	٥٠
	في مقبرة المدينة	١٥
الأهالي من مدينة كربلاء والمناطق المجاورة لها	داخل صحن الإمام الحسين وأبي الفضل العباس <small>عليهما السلام</small>	٣٥
	في مقبرة المدينة	١٥

أما رسوم الدفن داخل رواق وطارمة وغرف
مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام في عام
١٨٧٩م فكانت على النحو الآتي:

جدول رقم (٢)

رسوم الدفن داخل رواق وطارمة وغرف مرقد الإمام الحسين

وأبي الفضل العباس عليهما السلام عام ١٨٧٩م^(١٧)

مكان الدفن	رسوم الدفن / قرش
داخل رواق مرقد الإمام الحسين والعباس <small>عليهما السلام</small>	١٠٠٠
داخل طارمة مرقد الإمام الحسين والعباس <small>عليهما السلام</small>	٢٥٠
داخل حجرة أو غرفة الواقعة في مرقد الإمام الحسين والعباس <small>عليهما السلام</small>	١٢٥

وقد أورد لوريمر رسوماً للدفن في مديني النجف
الأشرف وكربلاء المقدسة أواخر القرن التاسع عشر
للميلاد كانت على النحو الآتي:

جدول رقم (٣)

رسوم الدفن في مقابر النجف وكربلاء أواخر القرن ١٩م^(١٨)

القضاء	مكان الدفن	مقدار الرسوم / قرش
النجف الأشرف	رواق مرقد الإمام علي <small>عليه السلام</small> ^(١٩)	٥٠٠٠
	إيوان الذهب للمرقد العلوي	٢٥٠٠
	حجرة الصحن العلوي	٢٥٠
	ارض الصحن	٢٠٠
كربلاء	مقبرة وادي السلام	٥٠
	رواق مرقد الإمام الحسين وأبي الفضل العباس <small>عليهما السلام</small> ^(٢٠)	٥٠٠
	إيوان الذهب للمرقدتين الطاهرين	١٥٠
	حجرة صحن المرقدتين	١٠٠
	مقبرة وادي الإيمان	٣٠

والجدير بالذكر لم تكن الرسوم التي فرضتها
الحكومة العثمانية على نقل الجنائز ودفنها مقتصرًا
على الجنائز التي تُنقل من خارج العراق فقط، بل
شملت الرسوم أيضاً الجنائز التي يتم نقلها من داخل
العراق، فقد اعترض سكان المدن الشيعية من التبعية
العثمانية على فرض الرسوم على نقل ودفن جنائزهم،
فعلى سبيل المثال في حزيران ١٩٠٧م قدم أهالي
مدن خراسان (بعقوبة) والحلة والديوانية والمسبب
والمحاويل خمس مذكرات بهذا الشأن إلى السلطات
العثمانية من أجل إعفائهم من رسوم نقل ودفن
جنائزهم، لأن هذه الرسوم كانت مرتفعة وتثقل
كاهلهم ولا سيما الفقراء منهم^(٢١).

أو تأييد من مجلس إدارة الناحية أو القضاء أو اللواء أو الولاية بعد الاستخبار من مختار القرية أو السركال في منطقة الشخص المتوفى، وترفق تلك المضبطة بجثة المتوفى.

٤. يتم استيفاء رسوم الدفنية من الأشخاص الذين ينقلون الجثث والجنائز المخالفين للشروط أعلاه. وفي ٢ حزيران ١٩١٣م أصدرت الحكومة العثمانية قراراً آخر لتنظيم عملية نقل جثث الموتى من العثمانيين والأجانب إلى مقابر مدن العتبات المقدسة في كربلاء والنجف والكاظمية^(٢٥).

غير أن مطالب الأهالي الشيعة ظلت مستمرة بوجوب إعفائهم من رسوم الدفن في داخل مقابر النجف وكربلاء، وقد انتقلت تلك المطالبات إلى داخل المجلس العمومي لولاية بغداد، ففي شباط ١٩١٥م طالب كل من السيد عبد الجليل أفندي ممثل قضاء كربلاء، وبكر أفندي ممثل قضاء الهندية في المجلس العمومي بإلغاء الرسوم المفروضة على نقل الجنائز ودفنها داخل مقابر النجف وكربلاء^(٢٦).

أما مقدار رسوم الدفن فقد بلغت في عام ١٩١٥م (٥٠) قرشاً في مقابر قضاء النجف الأشرف، و(٣٠) قرشاً في مقابر قضاء كربلاء^(٢٧).

رابعاً: ضوابط بناء القبور

لم تقتصر الإجراءات الحكومية العثمانية على إصدار القوانين التي تنظم استيفاء رسوم الدفن، بل أصدرت قوانين أخرى حددت بها إطار القبور ورسومها أيضاً، ففي أواخر عام ١٩١٣م تم تنظيم

ثالثاً: ضوابط نقل الجنائز إلى مدن العتبات

المقدسة في العراق

نتيجة للضغوط التي مارسها الحاج عبد المهدي الحافظ^(٢٢) نائب كربلاء في مجلس المبعوثان العثماني في عام ١٩٠٩م، أصدرت الحكومة العثمانية قراراً في عام ١٩١٠م نص على إعفاء التبعية العثمانية من رسوم الترابية في حالة دفنهم خارج مدينة النجف الأشرف^(٢٣). وفي مطلع عام ١٩١٣م أصدرت الحكومة العثمانية قراراً نظمت بموجبه عمليات نقل الجنائز إلى مدن العتبات المقدسة في العراق تضمن ما يأتي^(٢٤):

١. على كل شخص أراد نقل جثة أو جنازة إلى مدن العتبات المقدسة، فعليه إثبات التبعية العثمانية للشخص المتوفى فإذا كان ذلك المتوفى قد تم تسجيله في دائرة النفوس فيجب إبراز ورقة (بمثابة الجنسية) دائرة النفوس مع جثته فيتم وضع (إشارة الإبطال) عليها ثم تعطى إلى الدفانين.

٢. إذا كان الشخص المتوفى من التبعية العثمانية غير انه مات في مكان آخر غير موطنه، فيكتفي بورقة دائرة النفوس دون الحاجة إلى إشارة بإبطالها، والاكتفاء فقط بتأييد من السلطات الحكومية في تلك المنطقة بان تلك الورقة عائدة للشخص المتوفى. وفي حالة فقدان ورقة النفوس فيتم الطلب من تلك السلطات إصدار قيد سجل للشخص المتوفى وجلبه مع الجثة.

٣. إذا كان الشخص المتوفى من أفراد العشائر غير المسجلين في دوائر النفوس، فيجب تحرير مضبطة

خامساً: إيرادات رسوم دفن الجنائز في كربلاء ومقارنتها مع رسوم الدفن في المدن الأخرى

كانت دائرة الأوقاف في ولاية بغداد تمنح امتياز دفن الجنائز لبعض الأشخاص أو التجار مقابل دفع رسوم معينة، ففي عام ١٨٧٧م كان مجموع رسوم دفن الموتى في قضاء النجف الأشرف (٥٧,٠٤٩) قرشاً، وفي قضاء كربلاء (٤٥,٥٣٧) قرشاً^(٣١). وقد أوردت دفاتر الأوقاف أرقاماً للإيرادات الوافية المتمثلة برسوم الدفن، وعلى النحو الآتي:

جدول رقم (٤) إيرادات الأوقاف من رسوم الدفن في كربلاء للمدة ١٨٨٤ - ١٩٠٥م

كربلاء		التاريخ
قرش	بارة	
١٤٤٦٣	٢٠	نيسان ١٨٨٤م ^(٣٢)
٧٤٩٤	١٠	حزيران ١٨٨٤م ^(٣٣)
٨٨٦٦٠	-	تموز ١٨٨٤م ^(٣٤)
٢٠٠٣٧	٣٠	آب ١٨٨٤م ^(٣٥)
٤٩٢٠	٢٠	تشرين الأول ١٨٨٤م ^(٣٦)
١٢٤٠٢	-	تشرين الثاني ١٨٨٤م ^(٣٧)
١٦٦١٧	٣٠	كانون الأول ١٨٨٤م ^(٣٨)
١٥٨٨٣	٣٠	شباط ١٨٨٥م ^(٣٩)
٩٣٦٢	٢٠	آذار ١٨٨٥م ^(٤٠)
٨٠٨٤	-	نيسان ١٨٨٥م ^(٤١)
٨٢٧٦	٣٠	أيار ١٨٨٥م ^(٤٢)
٨٣١٦	٣٠	حزيران ١٨٨٥م ^(٤٣)
-	-	آذار ١٨٨٦ - شباط ١٨٨٧م ^(٤٤)
٩٢١١	٢٠	آذار ١٨٨٧م ^(٤٥)
٧٨٨٥	١٠	نيسان ١٨٨٧م ^(٤٦)
٥٢٩٦	١٠	أيار ١٨٨٧م ^(٤٧)

لائحة قانونية لحفر وبناء القبور في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية، تألفت من المواد الآتية^(٢٨):

المادة (١):

منع بناء أطراف المقابر أما التي بنيت سابقاً لا يسمح بترميمها إلا بعد الحصول على موافقة من دائرة الأوقاف.

المادة (٢):

يسمح ببناء قبة على القبر قائمة على أعمدة، وهذا يعني أن أطراف القبر تكون مفتوحة لا مبنية، وفي حالة بناء قبة على القبر، فيحسب ويستوفى عليها رسم دفن قبرين.

المادة (٣):

تحديد مساحة القبر بـ (٢,٥٠) م طولاً، و(١,٥٠) م عرضاً، و(٣,٧٥) م^٢.

المادة (٤):

إذا زادت مساحة القبر عن (٣,٧٥) م^٢ فيتم فرض رسم دفن على كل متر مربع زائد، ولا يجوز أن تتجاوز مساحة القبر عن (١٢) م^٢.

المادة (٥):

تقوم وزارة الأوقاف بتنفيذ هذه اللائحة القانونية. وبعد إقرار هذه اللائحة من قبل مجلس الوزراء العثماني صدرت إرادة سنية من السلطان العثماني محمد رشاد الخامس^(٢٩) في ١٣ كانون الأول ١٩١٣م تضمنت الموافقة على هذه اللائحة وقد دخلت حيز التنفيذ^(٣٠).

أما ما يخص مقارنة رسوم الدفن في مقابر مدينة كربلاء مع مقابر مدينتي النجف والكاظمية، فيمكن ملاحظتها في الجدول الآتي:

جدول رقم (٥) رسوم الدفن في كربلاء مقارنة بالنجف والكاظمية بين عامي ١٨٧٩ - ١٨٩٠ م

رسوم الدفن في الكاظمية		رسوم الدفن في النجف		رسوم الدفن في كربلاء		المدة
قرش	بارة	قرش	بارة	قرش	بارة	
٢٣١٤٥	-	٢٣٥٠٠٠	-	١٣٩٤٩١	-	للسنة كاملة ١٨٧٩ م ^(٥٥)
١١٧٢	٥	١٢٩٦٩	-	٨٢٧٦	٣٠	لشهر أيار ١٨٨٥ م ^(٥٦)
١١٠٥	١٠	٨٣٣٩	-	٥٢٩٦	١٠	لشهر أيار ١٨٨٧ م لثلاثة أشهر (آذار - أيار) ١٨٩٠ م ^(٥٧)
٢١٢٥	١٠	٤٠٤٧٠	-	١٨٩٥٦	١٠	

من خلال مقارنة رسوم الدفن في كل من المدن المقدسة الثلاث (النجف الأشرف، وكربلاء، والكاظمية) نجد أن رسوم الدفن في مدينة كربلاء كانت تأتي بالمرتبة الثانية بعد مدينة النجف الأشرف.

٨٢٣٩	-	حزيران ١٨٨٧ م ^(٤٨)
٩٩٣٦٨	-	تموز ١٨٨٧ م ^(٤٩)
٣٧٠٥١	٧	تموز ١٨٨٩ م ^(٥٠)
٣٠٤١٥	١٨	أيلول - تشرين الثاني ١٨٨٩ م ^(٥١)
٢٨٥٠	-	كانون الأول ١٨٨٩ م / كانون الثاني - شباط ١٨٩٠ م ^(٥٢)
١٨٩٥٦	١٠	آذار - أيار ١٨٩٠ م ^(٥٣)
١٩٢٩٨	٣٠	أيلول - تشرين الثاني ١٨٩٠ م ^(٥٤)
٢٦٦٠٠	١	كانون الأول ١٨٩٠ م / كانون الثاني - شباط ١٨٩١ م ^(٥٥)
٥١٧	-	كانون الأول ١٨٩٢ م / كانون الثاني - شباط ١٨٩٣ م ^(٥٦)
١٦٠٧٦	-	حزيران ١٨٩٣ م ^(٥٧)
٥٠٤٣٠	-	كانون الأول ١٨٩٣ م / كانون الثاني - شباط ١٨٩٤ م ^(٥٨)
٢٩٤٢١١	٣	أيلول - تشرين الثاني ١٨٩٤ م ^(٥٩)
٣٧٣٣٣٣	١٣	آذار - أيار ١٨٩٥ م ^(٦٠)
٣٧٣٣٣٣	١٣	آذار - أيار ١٨٩٦ م ^(٦١)
٦٧١٢٢	-	آذار - أيار ١٨٩٧ م ^(٦٢)
١٥٤٠٣	٢٠	أيلول - تشرين الثاني ١٨٩٧ م ^(٦٣)
٣٦٤٢١٤	٢٠	كانون الأول ١٨٩٧ م / كانون الثاني - شباط ١٨٩٨ م ^(٦٤)
٤٨٥٠٠٠	-	حزيران - آب ١٨٩٨ م ^(٦٥)
٤٨٥٠٠٠	-	آذار - أيار ١٨٩٩ م ^(٦٦)
١٠٥٥١٤	١٠	آذار - أيار ١٩٠٠ م ^(٦٧)
٤٥٢٤٣٦	٢٠	حزيران - آب ١٩٠٠ م ^(٦٨)
٥٤٠٥٠٠	-	آذار - أيار ١٩٠١ م ^(٦٩)
٥٤٠٥٠٠	-	حزيران - آب ١٩٠٢ م ^(٧٠)
١٥٠١٣٣	٢٠	آذار - أيار ١٩٠٣ م ^(٧١)
٤٥٦٧٢٦	١٩	حزيران - آب ١٩٠٣ م ^(٧٢)
٥٩٥٠٠٠	-	آذار - أيار ١٩٠٤ م ^(٧٣)
٥٩٥٠٠٠	-	آذار - أيار ١٩٠٥ م ^(٧٤)

سادساً: أبواب صرف إيرادات رسوم دفن

الجنائز

كانت رسوم دفن الجنائز تستوفى من دوائر الأوقاف عن طريق الالتزام، فعلى سبيل المثال في عام ١٩١٤م حصل تاجر يهودي بغدادي على امتياز دفن الجنائز مقابل مبلغ مالي قدره (١٣،٠٠٠) ليرة^(٧٨) عثمانية ذهبية، وكانت مدة الامتياز ثلاثة أعوام^(٧٩).

كانت الأموال التي تجبى لصالح دوائر الأوقاف تصرف على تسديد نفقات هذه الدوائر نفسها، وكان في مقدمتها رواتب موظفي الأوقاف وبضمنهم الكليدارية والخدم في مراقد العتبات المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء، بل تعدى الأمر ذلك وخصصت أموال من رسوم الدفن الجنائز الى مهام أخرى ليست لها علاقة بالمدن المقدسة. ففي عام ١٨٩٣م تم تعيين عدد من رجال الدين السنة (مدرسين متنقلين) في أقضية الدليم و خانقين وخراسان ومندلي وكوت الإمارة وعانة وسامراء والجزيرة، وأعطيت لهم توجيهات من أجل نشر الوعظ والتعليم السني بين الناس والقبائل، بهدف تحجيم أو إيقاف انتشار المذهب الشيعي في العراق^(٨٠).

وكانت رواتب هؤلاء المدرسين المتنقلين من رجال الدين تدفع من رسوم دفن الجنائز، فعلى سبيل المثال ما تم صرفه من إيرادات رسوم دفن الجنائز في كربلاء للمدة (آذار- أيار) عام ١٨٩٧م، كرواتب للمدرسين المتنقلين بلغ (٣٧٠٠٠) قرشاً، وعلى النحو الآتي^(٨١):

١. راتب المدرس في قضاء مندلي معروف أفندي: ومقداره لمدة ثلاثة أشهر (٤٠٠٠) قرشاً.
 ٢. راتب المدرس في قضاء خراسان أحمد أفندي: ومقداره لمدة ثلاثة أشهر (٣٢٠٠) قرشاً.
 ٣. راتب المدرس في قضاء خانقين محمد أفندي: ومقداره لمدة ثلاثة أشهر (٤٠٠٠) قرشاً.
 ٤. راتب المدرس في قضاء الجزيرة محمود أفندي: ومقداره لمدة ثلاثة أشهر (٤٨٠٠) قرشاً.
 ٥. راتب المدرس في قضاء الدليم طه أفندي: ومقداره لمدة ثلاثة أشهر (٤٨٠٠) قرشاً.
 ٦. راتب المدرس في قضاء عنه إبراهيم أفندي: ومقداره لمدة ثلاثة أشهر (٥٦٠٠) قرشاً.
 ٧. راتب المدرس في قضاء الكوت عمر أفندي: ومقداره لمدة ثلاثة أشهر (٣٢٠٠) قرشاً.
 ٨. راتب المدرس في قضاء سامراء سعيد أفندي: ومقداره لمدة ثلاثة أشهر (٧٥٠٠) قرشاً.
- فضلاً عن الأموال التي خصصت لبعض الجوامع في مدينة بغداد ومنها جامع الست نفيسة، فما تم صرفه من إيرادات رسوم دفن الجنائز في كربلاء، كنفقات لذلك الجامع للمدة (حزيران-آب) عام ١٨٩٧م، بلغ (٦٥٧) قرشاً و(٣٠) بارة^(٨٢).

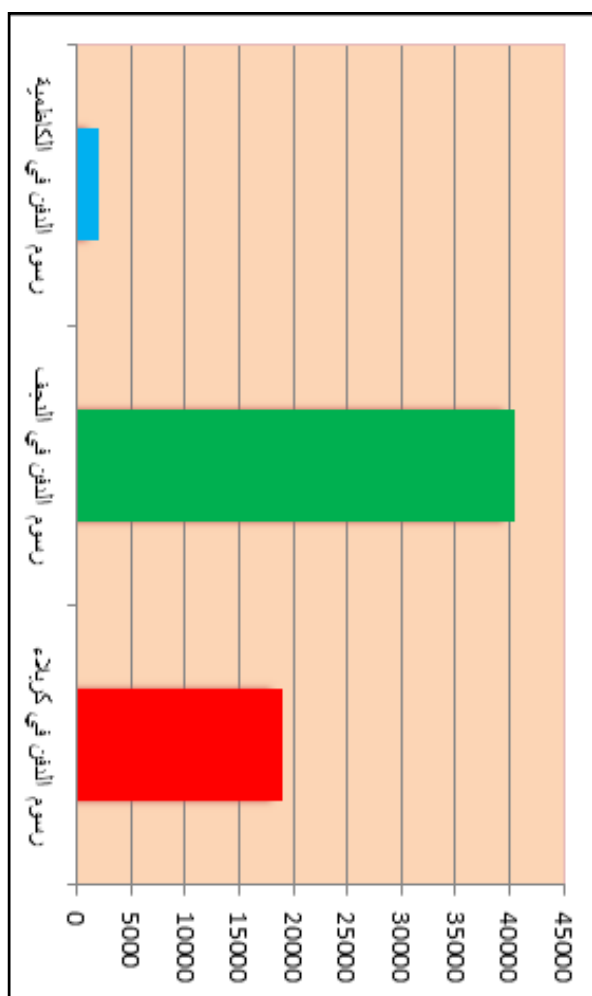
الاستنتاجات

١. لم تكن عملية نقل الجنائز إلى مقابر مدينة كربلاء المقدسة باليسيرة، لا سيما من المناطق البعيدة جداً كإيران والهند وغيرها، إذ كانت رحلة النقل تستغرق عدة أشهر، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى تلف تلك الجثث لتكون مصدراً لنقل

الملاحق

الشكل رقم (١) رسوم الدفن في مدن العتبات المقدسة

لعام ١٨٧٩م (٨٣)



الأمراض، مما حدا بالسلطات العثمانية وأحياناً الإيرانية إلى منع نقل الجناز إلى داخل العراق، لاسيما في أوقات انتشار الأمراض الفتاكة كالطاعون.

٢. لم تكن أعداد الجناز التي تصل إلى مدينة كربلاء ثابتة - بل متغيرة من وقت إلى آخر، لأسباب بعضها يتعلق بطبيعة العلاقات السلطانية العثمانية مع الدول المجاورة كإيران، والبعض الآخر يرجع إلى الظروف الصحية. كما أن مقدار الرسوم المفروضة على دفن الجناز هي الأخرى لم تكن ثابتة أيضاً.

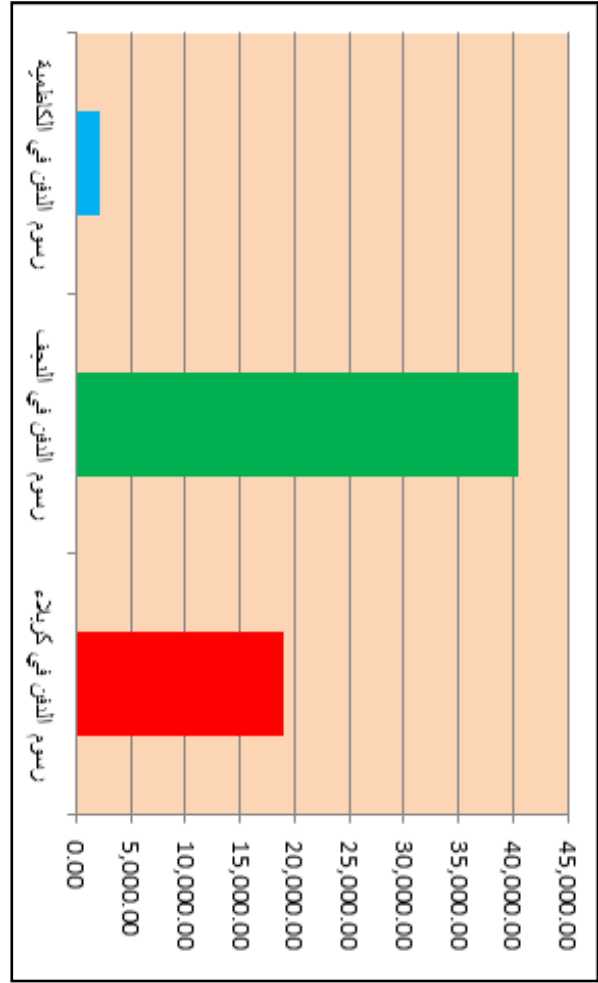
٣. كانت الرسوم المالية المفروضة على نقل الجناز ودفنها في مقابر المدن المقدسة ومنها مقابر مدينة كربلاء، أحد أهم الموارد المالية لخزانة السلطات الحكومة العثمانية في ولاية بغداد، فعملت السلطات الحكومية العثمانية على إصدار القوانين التي تنظم عملية استيفاء الرسوم ومقدارها، وبناء القبور.

٤. كانت رسوم دفن الجناز في كربلاء مصدراً رئيساً لتسديد نفقات الأوقاف في ولاية بغداد من رواتب وغيرها.

٥. ساهمت عملية نقل الجناز ودفنها في مقابر مدينة كربلاء برفع المستوى المعيشي لعدد من أهالي مدينة كربلاء ولا سيما من ناقلي الجناز ومجهزها والدفانين وبنائي القبور، فضلاً عن الخدمات الأخرى لمرافقي أو أصحاب تلك الجناز، إضافة إلى قارئ القرآن الكريم والأدعية على القبور لقاء مبلغ مالي معين.

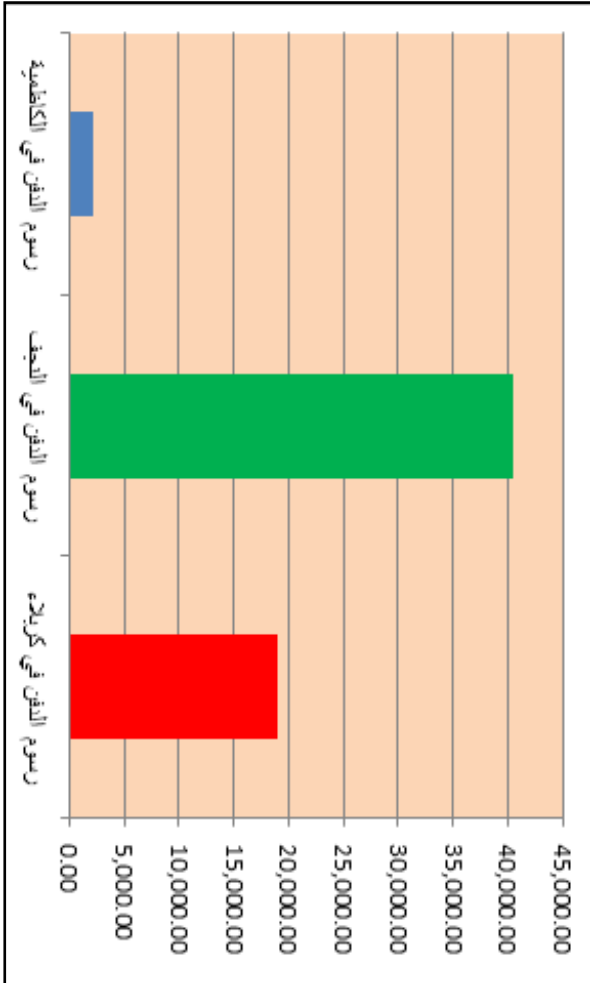
الشكل رقم (٢) رسوم الدفن في مدن العتبات المقدسة لشهر

أيار ١٨٨٥م^(٨٤)



الشكل رقم (٣) رسوم الدفن في مدن العتبات المقدسة

للمدة (آذار - أيار) ١٨٩٠م^(٨٥)



الوثيقة رقم (١)

رسوم الدفن في كربلاء لشهر أيار ١٨٨٥ م (٨٦)

اسم الموقوف	نوع المال	نوع عقار المالك	الامتيازات ووقف	تحصيل ايدان		قيمة تحتقات	
				عام	غروش	عام	غروش
	اجاره بيمه	شهر سايه جردانه وخرابه قفقانه	وقفه جدول مخصوصه كرد	٤٧٥٠		٤٧٥٠	
	اجاره بيمه	شهر سايه جردانه وخرابه قفقانه	وقفه جدول مخصوصه كرد	٤٧٥٠		٤٧٥٠	
	اجاره بيمه	شهر سايه جردانه وخرابه قفقانه	وقفه جدول مخصوصه كرد	٨٤٥	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠
	اجاره بيمه	شهر سايه جردانه وخرابه قفقانه	وقفه جدول مخصوصه كرد	٩١٨٨٤٥	٤٨	٤٤٥٧١	٠١
لاجر قفقانه		براي سقاخانه	ارباب جدول وقفه	٤٠٦٠	٧٦٠	٤٤٥٠	
				٩٤١٩٥	٤١	٤٤٤٤١	٠١
	اداره وبيعه مستقره ارضه	شهر سايه جردانه وخرابه قفقانه	وقفه جدول مخصوصه كرد	١١٧٨٤٩٩	١٠	٩١٨٧	٠١
غيره		در جاذبه اقيسه	وقفه ايجار وخرابه جدول وقفه	١٤٥٠٠	١٤٥٠٠		
لاجر قفقانه		لقد اجدان سجده سهره	ارباب جدول وقفه	١٤٥	١٤٥		
				١١٦٩١٦٤	١١	٤٥٥٤	٠١
	مستقره وخرابه	شهر سايه جردانه وخرابه قفقانه	وقفه جدول مخصوصه كرد	٦٤٠٠		٦٤٠٠	
				٦٤٠٠		٦٤٠٠	
وقفه بيمه	نوع جدول فرجه	جيد المجره سجده سهره	ارباب وقفه	٤٧	٤٠	٤٧	٤٠
		جيد المجره سجده سهره	ارباب وقفه	١٠١	١٤	١٠١	١٤
		ارباب المجره سجده سهره	ارباب وقفه	٤٠٠	٤٠٠		
				٥٤٥	٤٤	٥٤٥	٤٤
				١٠	١٠		
				٤٠	٤٠		
				٤	٤		
				٤٦٧٦١	٤٠	٥٠٥٤	٤٠
لاجر قفقانه		وقفه جاذبه سجده	ارباب وقفه	١١٧٤	١٠٥	١١٧٤	١٠٥
				٤٧٩٤٠	٤٥	٦٤٤٦	٤٥
				٤٤٦٥	٥٠	٤٤٦٥	٥٠
				٤٤٦٥	٥٠	٤٤٦٥	٥٠
				٤١٦٤٦٥٦	١٠	٥٤٤٩٤	١٦
	اجاره بيمه	شهر سايه جردانه وخرابه قفقانه	وقفه جدول مخصوصه كرد	١٤٨٠		١٤٨٠	
	اجاره بيمه	شهر سايه جردانه وخرابه قفقانه	وقفه جدول مخصوصه كرد	١٤٨٠		١٤٨٠	
	اجاره بيمه	شهر سايه جردانه وخرابه قفقانه	وقفه جدول مخصوصه كرد	٨٠٦٩٠	٤٨	٩٧٧	٤٨
	اجاره بيمه	شهر سايه جردانه وخرابه قفقانه	وقفه جدول مخصوصه كرد	٨٠٦٩٠	٤٨	٩٧٧	٤٨
	وقفه جدول مخصوصه كرد	شهر سايه جردانه وخرابه قفقانه	وقفه جدول مخصوصه كرد	٤٩٠٦	٠٤	٤٩٠٦	٠٤
	وقفه جدول مخصوصه كرد	شهر سايه جردانه وخرابه قفقانه	وقفه جدول مخصوصه كرد	٤٩٠٦	٠٤	٤٩٠٦	٠٤
				٤٧٥		٤٧٥	
				٤٧٥		٤٧٥	
	مطبخ	شهر سايه جردانه وخرابه قفقانه	وقفه جدول مخصوصه كرد	٤٩٠١٩	٤٠	٤٤١٤١	٤٤
وقفه بيمه		وقفه جاذبه سجده	وقفه جاذبه سجده	٨٤٧٦	٤٥	٤١٧٥	٤٥
وقفه بيمه		وقفه جاذبه سجده	وقفه جاذبه سجده	١٤٩٦٩		١٤٩٦٩	
				٥٠٢٦٥	١٠	٤٦٠١٧	٤٤
				١٤٦١١٥	٤٤	٤٦٩٩٤	١٧

الوثيقة رقم (٣)

قانون تنظيم نقل ودفن الجناز في مدن العتبات المقدسة في العراق عام ١٩١٣ م (٨٨)

تكرار احداث تاريخي
١٣٢٦
استانبول وولايات ايجون سنة لى
بوسنة اجرتيه برابر ٩ آلى آلى
٤ بى مجده در
عالم اجنيه ايجون سنة لى
٤٠ فرأقدر
نسخه ١٠ باره در

تقنين وفتاوى

دولت عالى عثمانیه بک جریده رسمیه سیدر
[هر کونه نشر اولور]

تاریخ تالیسی
١٢٤٧
امور اداره متعلق خصوصات
ايجون مطبعة عامه مدیریته
مراجعت اولور
عاک، اجرا و دفتر خاقانی اعلان لندن
مقطوعاً یکرى و دیگر اعلاناتک
پرسطردن ابکی غروش آلتور

بشجی سه جمعه ایرتسی : ٢ رجب ١٣٣١ و ٢٥ مایس ١٣٢٩
نومرو : ١٤٨٥

مالمک عثمانیه نیک هرهانکی طرفدن یاش جنازه نقلی قطعاً ممنوعدر بالکنز
قوری جنازه نقله رسم معینی ویرمک شرطله جواز وارد .
ماده : ٣ کرک برانی کرک براتسز فقط عدد و شخصصرلی
حکومتجه تحت قیده آله جق اولان خدمه نیک کندی و زوجهرلیه
اولادری امواتنک محن شریف و اطرافه دفن اوله جق لردن دقیه
رسمی آلتیه جقدر .
ماده : ٤ اشبو قانونک نشرنی متعاقب مأمورین ملکیه نیک ریاستی
تحتنده اوقاف مأموریه کلید دار و سر خدمه دن مرکب بر قومیسین
معرفیه اسامدی ضبط و تصدیق ایدیه جک اولان براتسز خدمه نیک
عددی بعدما تزید اولیه جق و حکومت بونلرک مقدار مقیدندن فضله سنی
طایمیه جق و موتاری ايجون قانون حکمنجه معامله ایدیه جقدر .
ماده : ٥ نجف اشرف و کربلا و کاظمیه قصبه لرنده دفن اوله جق
برانی خدمه امواتندن دقیه رسمى آلتیه جفته متدائر اولان ١ حزران
١٣٢٧ تاریخلی ماده منفردة قانونیه حکمی ملغادر .
ماده : ٦ اشبو قانونک اجرای احکامنه اوقاف ناظرى مأموردر .
مجلس عمومینک کشانده قانونی تصدیق ایتدیرلک اوزره بولایمجه
قانونیه نیک موقتاً موقع اجرایه وضعی و قوانین دولته علاوه سنی اراده ایدرم .
٢٦ جمادى الاخره ١٣٣١ ٢٠ مایس ١٣٢٩

محمد رشاد
صدر اعظم
خبرى
عمود شوکت

خلیج و پورلری شرکتی مأمورین و مستخدمین نظامنامه سى

برنجی فصل
(مابعد)
بومیه البیر مالیشانه مستخدمین
ماده : ٩ بر اجرت بومیه مقابلنده خدمات شرکته قبول اولنان
مستخدمین و عمله بونام ایله یاد اولتورلر . بونلرک بالکنز معاونت طیه
و متعاون صندوقه قضا و وقوعنده استفاده ایتک اوزره اشتراک
ماده : ٢ نجف اشرف و کربلا و کاظمیه کرک ایراندن کرک

سلامت رسم عالیسی
دونکی جمعه سلامت رسم عالیسی طوله باغچده کائن والده
جامع شریفنده اجرا بیورلشد .
قوانین و تقاضات
تحت سلاحه آلتان معینسز افراد عالیه لریته مخصص معاشات
ايجون ١٣٢٩ مالیه بودجه سنه تخصیصات فوق العاده اوله رق
١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ غروشک صرفی حقتده قانون موقت
معینسز افراد ردیفه و مستحفظه عالیه لریله تحت سلاحه آلتان معینسز
ايراد احتیاطیه و سلاح آلتنه آلتدقدن صکره معینسزک حالى اکتساب
ابدوب ترخیصصرلی ختام حربیه تعلیق ایدیلان افراد نظامیه و احتیاطیه
وردیفه عالیه لرینک اواباده کی مواد قانونیه موجبنجه تخصیص اولنان
معاشانه فارشولق اولقی اوزره بیک اوچوز یکرى طقوز سنه سنی مالیه
بودجه سنه تخصیصات فوق العاده اوله رق اون میلیون غروشک علاوه
صرفی ايجون مالیه ناظرینه مآذونیت و برلشد .
اشبو لایمجه قانونیه نشرى تاریخندن معتبردر .
اشبو لایمجه قانونیه نیک مجلس عمومینک کشانده قانونی تکلیف
ایتنک اوزره موقع اجرایه وضعی و قوانین دولته علاوه سنی اراده ایدرم .
٢٧ جمادى الاخره ١٣٣١ ٢١ مایس ١٣٢٩

محمد رشاد
مالیه ناظرى
رفعت
صدر اعظم
عمود شوکت

نجف اشرف و کربلا و کاظمیه ده دفن اموات حقتده
قانون موقت
ماده : ١ نجف اشرف و کربلا و کاظمیه قصبه لرنده متوطن
ولخود ورودی برسنه ی متجاوز اولان ایرانی و سائر اجنبی تبعه سى
امواتک اشبو قصبه لر خارجه ده کی مقابر عمومیه ده دفن اوله جق لردن
دقیه رسمى آلتیه جقدر .
ماده : ٢ نجف اشرف و کربلا و کاظمیه کرک ایراندن کرک

الوثيقة رقم (٤)

اللائحة القانونية الخاصة بمقابر النجف وكربلاء والكاظمية الصادرة عام ١٩١٣م (٨٩)

تكرار اصداني تاريخي
١٣٢٦

استانبول وولايات ايجون سنة لى
پوسته اجرتيله برابر آلى آيلى
٤ بچن مجيده در

ملك اجنيه ايجون سنة لى
٤٠ فرانقدر
لسخهسى ١٠ پاره در

نقود و قبايل

دولت عليه عثمانيه نك جريده رسميه سيدر

[هرگونه نشر اولنور]

تاريخ تأسيس
١٢٤٧

لمور اداريه متعلق خصوصيات
ايجون مطبعة عامره مديرنته
صراحت اولنور

حاکم، اجرا و دفتر خانان اعلان ندر
مطوعاً بکرمی و دیگر اعلاناتک
بهر سطرندن ايکي غروش آلنور

بازار : ٢١ محرم ١٣٢٢ و ٨ كانون اول ١٣٢٩
نومرو : ١٦٧٤

قوانين و مقررات

نجف اشرف و كربلا و كاظميه قصبه لرنده كي مقابر حفتده نظامنامه

ماده : ١ نجف اشرف و كربلا و كاظميه ده كي مقابره اطرافى
قبالى بنا انشاسى ممنوعدر و موجود اولانلك تعميرى نظارتدن مأذونيت
استحصائله متوققدر .

ماده : ٢ قبرلك اطرافه بارمعلق ويا اوزرلرينه اطرافى آچق
اولق شرطيله ستون اوزرينه قبه انشاسى جائزدر .

ماده : ٣ بر قبر محلى طولى ايکي مترو اللى سانتيمترو ، عرضى
بر مترو اللى سانتيمترو اولق اوزره اوج مترو بيش سانتيمترو
تريننده اوله جقدر . ماده سايقه ده بيان اولدينى وجه ايله اطرافه
بارمعلق ويا ارزرينه ستون اوستنده قبه يابيله جق قبر ايکي قبر اعتبار
اولنورق اكا كوره دقيه رسى استيفا ايديله جقدر .

ماده : ٤ بوقيل قبرلك ساحهسى اوج مترو بيش سانتيمترو
تجاوز ايديكى تقديرده فضله سنك بهر مربع متروسى و كسرى ايجون
برر دقيه رسى آلنه جق و بر قبرلك اشغال ايده چكى محل نهايت اون
ايکي مربع متروى تجاوز ائجه جقدر .

ماده : ٥ اشبو نظامنامه نك اجراسته اوقاف نظارتى مأمورد .
اشبو نظامنامه لايحه سنك موقع مرعيه وضعى و نظامات دولته علاوه سنى
اراده ايديم . ١٤ محرم ١٣٢٢ ١ كانون اول ١٣٢٩

محمد رشاد

داخلىه ناظرى	حربيه ناظرى	شيخ الاسلام	صدراعظم و خارجيه ناظرى
طلعت	احمد عزت	اسعد	محمد سعيد
ماليه ناظرى	عدليه ناظرى	شوراي دولت رئيسى	بحريه ناظرى
رفعت	ابراهيم	خليل	عمود
اوقاف ها يون ناظرى	معارف ناظرى	تجارت و زراعت ناظرى	نافعه ناظرى
خبرى	احمد شكري	سليمان البستاني	عثمان نظامى
	پوسته و تلفراف و تلفون ناظرى	اوسقان	

١٤ صفر ١٣٢٤ تاريخى معادن نظامنامه سنك ٤٩ نجى ماده
معدله سى ايله ٥٨ نجى ماده سنه مذيّل فقرات نظاميه
ماده : ١ معدن نظامنامه سنك قرق طقوزنجى ماده سى بروجه آنى
تعديل اولمشدر :

« رسم مقرر با فرمان على احاله اولنان معدنك سطح مستوي افقى
اعتباريله بهر جريدى ايجون سنوي آلمسى لازم كلان اون غروشدن
عبارتدر و بو رسم هر سنه مازت ابتدا سنده تأديه اولنور . اعمالات تعطيل
اولنسه بيله احاله نك فسخ اولدينى ويا ملتزم طرفندن رسماً ترك و قصر يد
ايديلىكى كونه قدر اشبورسك هر سنه اعطاسى مشروطدر . ملك اولان
محللر ايله اوقاف صحيحه دن اولان اراضينك رسم مقررى احبابنه و اراضى
اميريه ايله تخصيصات قبيلدن اولان اراضى متوقفه نك رسم مقررى
دولته هانددر .

فرمان عاليه سى صدور ايدين معادنك فرمان تاريخندن اعتباراً بر
آى ظرفنده وقوع بوله جق تبليغ ويا اوراق حوادته اعلان تاريخندن
اعتباراً آلى ماه طرفنده احباب امتياز خرجى و بره نك فرمائى آلمغه
مجبوردره آلمدينى تقديرده امتياز فسخ اولنور . »

ماده : ٢ معدن نظامنامه سنك اللى سكرنجى ماده سنه بروجه آنى
احكام ذيل ايدلمشدر :

« با فرمان على احاله اولنان معدنك فرمان عاليه سنك ملتزمه تاريخ
تسليمندن اعتباراً بر آى ظرفنده معدنك تسليم اولنه جنى ملتزمه رسماً
و تحريراً تبليغ و معامله تسليمه نك يوم اجراسى تعين اولنه جقدر . يوم
مذكوره معدنك خريطه سنده معين حدودى معدن مهندسى معرفيله
بوولندينى تقديرده بلديه مهندسى حاضر اولدينى حاليه حكومت محليه
جانبندن ملتزمه ويا و كيله تعين و تسليم ايديله جك و بو معامله سى حاوى
اولنق اوج نسخه ضبط ورقه سى تنظيم وزيرلى جانب و لايتدن تعين
اولنان مأمور و مهندس و ملتزم ويا و كيلى طرفلرندن مشتركاً تختم اولنه جق
بوولنردن بر نسخه سى محلى حكومتنده حفظ و ديكر نسخه سى معادن
اداره سنه ارسال و اوچنقى نسخه سى ملتزمه ويا و كيله اعطا قلنه جقدر .
يوم معينده ملتزم ويا و كيلى حاضر بوولندينى تقديرده جريان ايدين
معامله تسليم حكمنده عد ايديله جك و تنظيم ايديلان ضبط ورقه لرندن
بر نسخه سى ملتزمه كونديله جك و اشبو تسليم تاريخندن اعتباراً رسم مقرر
بوولديله جقدر . »

MILLI KÜTÜPHANE ANKARA

(١٢٨٦-١٢٨٩هـ) - (١٨٦٩-١٨٧٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩م، ص ١٣٧.

(٦) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ترجمة قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، ج ٤، مطابع علي بن علي، (الدوحة: د. ت)، ص ٣٣٨٣.

(٧) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف، ج ١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط ٢، (بيروت: ١٩٨٧)، ص ٢٤٥.

(٨) ج. ج. لوريمر، المصدر السابق، ص ٣٣٨٣.

(٩) محمد حرز الدين، تاريخ النجف الأشرف، هذبه وزاد عليه محمد حسين حرز الدين، ج ٣، مطبعة نكارش، (قم: ١٤٢٧هـ)، ص ٣٦، ٨٥-٨٦.

(١٠) عبد الله فهد النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، دار النهار، (بيروت: ١٩٧٣)، ص ٧٧.

(١١) ديولافوا، رحلة مدام ديولافوا من المحمرة إلى البصرة وبغداد ١٢٩٩هـ-١٨٨١م، ترجمة علي البصري، مراجعة وتقديم مصطفى جواد، الدار العربية للموسوعات، ط ١، (بيروت: ٢٠٠٧)، ص ١٢٣-١٢٤.

(١٢) ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠ تاريخ سياسي واجتماعي واقتصادي، ترجمة سليم طه التكريتي، ج ١، ط ١، (بغداد: ١٩٨٨)، ص ٣٥.

(١٣) قران: عملة إيرانية (قران ناصر شاه)، كانت في العراق خلال عقد الستينيات وأوائل عقد السبعينيات من القرن التاسع عشر للميلاد تعادل (٤) قروش عثمانية تقريباً، وعادلت (٣) قروش عثمانية في البصرة عام ١٨٨٧م، وفي ١٩٠٦م عادت (٢) قرش عثماني في

الهوامش

(١) W. Kennett Loftus, Notes of a Journey from Baghdad to Busrah, with Descriptions of Several Chaldaean Remains, Journal of the Royal Geographical Society of London, Vol. 26, 10 March, 1856, p 23.

(٢) جون أشر، مشاهدات جون أشر في العراق، ترجمة جعفر خياط، ضمن رحالة أوريون في العراق، دار الوراق للنشر المحدودة، ط ١، (بيروت: ٢٠٠٧)، ص ١٥٦.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٥٦.

(٤) مدحت باشا (١٨٢٢-١٨٨٣م) وُلد في اسطنبول ودرس فيها، عمل في بعض الدوائر العثمانية، ثم صار وزيراً لقلم الصدارة، ثم رئيساً لقلم المضابط، وفي عام ١٨٦٠م نال رتبة الوزارة، ثم والياً على نيش في بلغاريا، وترأس مجلس شورى الدولة، وصار والياً على الطونة في عام ١٨٦٤م ثم والياً على ولاية بغداد للمدة (١٨٦٩-١٨٧٢م). شغل منصب الصدارة العظمى مرتين، ثم وزيراً للعدلية، له دور كبير في إعداد الدستور (القانون الأساسي) لعام ١٨٧٦م، عُين والياً في سوريا للمدة (١٨٧٩-١٨٨٠م)، ثم والياً على آيدين عام ١٨٨٠م حتى أثرت مسألة موت السلطان العثماني عبد العزيز (١٨٦١-١٨٧٦م) التي أتهم بها مدحت باشا فحكم عليه بالنفي إلى قلعة الطائف حتى مات في سجنه في آذار ١٨٨٣م. ينظر: علي حيدر مدحت، مدحت باشا حيات سياسية سي خدماتي منفا حياتي، برنجي كتاب، هلال مطبة سي، (إستانبول: ١٣٢٥).

(٥) محمد عصفور سلمان، العراق في عهد مدحت باشا

(٢٢) عبد المهدي الحافظ: ولد في كربلاء ونشأ في أسرة عربية تُنسب إلى قبيلة خفاجة، وخلال القرن التاسع عشر الميلادي هاجر جد الأسرة الأعلى حافظ من بلدة الشطرة إلى كربلاء. درس عبد المهدي الحافظ في كربلاء وأخذ العروض عن الشاعر الشيخ كاظم الهر، وتعلم اللغات التركية والفارسية والفرنسية، كان من أعيان كربلاء وتجارها، أديباً شاعراً. صار رئيساً لبلدية قضاء كربلاء، ثم انتخب نائباً عن لواء كربلاء في مجلس المبعوثان العثماني في دورته الأولى عام ١٩٠٨م، ودورته الثالثة عام ١٩١٤م. كما انتخب ممثلاً للواء كربلاء في المجلس العمومي لولاية بغداد في عام ١٩١٣م. توفي في كربلاء في شباط ١٩١٦م ودفن فيها. ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، ج ٣٩، مطبعة الإنصاف، (بيروت: ١٩٦٠)، ص ١٦٨؛ سامي ناظم حسين المنصوري، دور كربلاء في التمثيل النيابي في مجلس المبعوثان العثماني، النائب عبد المهدي الحافظ انموذجاً ١٨٧٧-١٩١٦م، مجلة مركز تراث كربلاء، العتبة العباسية المقدسة، السنة (٣)، مج (٣)، العدد (٣)، ايلول ٢٠١٦، ص ١٦٥.

(٢٣) الرقيب، العدد ١٣٩، ٨ تموز ١٣٢٦ ر، م.

(٢٤) الزوراء، العدد ٢٤٠٨، ٢٦ جمادى الأولى ١٣٣١هـ.

(٢٥) تقويم وقايع، العدد ١٤٨٥، بشنحي سنة، ٢ رجب ١٣٣١هـ / ٢٥ مايس ١٣٢٩ ر. م. ينظر نص القرار في الملاحق الوثيقة رقم (٣).

(٢٦) الزوراء، العدد ٢٥٢٠، ٤ شعبان ١٣٣٣هـ؛ الزوراء، العدد ٢٥٠٢، ٢٦ ربيع الأول ١٣٣٣هـ.

(٢٧) الزوراء، العدد ٢٥٠٢، ٢٦ ربيع الأول ١٣٣٣هـ.

(٢٨) تقويم وقايع، العدد ١٦٧٤، آلتنجي سنة، ٢١ محرم ١٣٣٢هـ / ٨ كانون الأول ١٣٢٩ ر. م؛ الزوراء، العدد ٢٤٤٥، ٢١ صفر ١٣٣٢هـ. ينظر نص اللائحة

البصرة أيضاً. ينظر: حسين محمد القهواتي، دور البصرة التجاري في الخليج العربي ١٨٦٩-١٩١٤، مطبعة الإرشاد، (بغداد: ١٩٨٠)، ص ٤٨١، ٤٨٥، ٤٨٧.

(١٤) محمد عصفور سلمان، المصدر السابق، ص ١٣٧.

BOA, SD, 302 / 35, 20. (١٥)

(١٦) القرش: عملة نقدية فضية أخذها العثمانيون عن الأوربيين، وقد ضربت لأول مرة في الدولة العثمانية في عهد السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧)، وقد أخذ وزنها وعيارها يتناقص تدريجياً حتى وصل في عهد السلطان عبد الحميد الثاني إلى أقل من نصف درهم. أما بالنسبة إلى معادلتها بالبارة، أو الاقجة فأن القرش كان يساوي (٤٠) بارة، أو (١٢٠) اقجة. ومن الجدير بالذكر أن القرش كان يضرب في بغداد منذ عام ١٨١٤م. ينظر: شوكت باموك، التاريخ المالي للدولة العثمانية، دار المدار الإسلامي، ط ١، (طرابلس: ٢٠٠٥)، ص ٢٩٣ - ٢٩٥، ٣٠٥؛ عباس العزاوي، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية، شركة التجارة والطباعة، (بغداد: ١٩٥٨)، ص ١٤٦ - ١٤٨.

BOA, SD, 302 / 35, 20. (١٧)

(١٨) ج. ج. لوريمر، المصدر السابق، ص ٣٣٨٤.

(١٩) للاطلاع على أسماء المدفونين في العتبة العلوية المطهرة. ينظر: كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، مكتبة الروضة الحيدرية، ط ١، (قم: ٢٠٠٠).

(٢٠) للاطلاع على أسماء المدفونين في العتبة الحسينية المطهرة. ينظر: حميد مجيد هدو، وسامي جواد كاظم، دُفناء في العتبة الحسينية المقدسة، إصدارات العتبة الحسينية المقدسة، مطبعة ديمو برس، ط ١، (بيروت: ٢٠١١).

BOA, DH. MKT, 2835 / 45 / 18. Ca.1327. (٢١)

- BOA, EV.d, 26635, 1. (٤٥) القانونية في الملاحق، الوثيقة رقم (٤).
- BOA, EV.d, 36014, 5. (٤٦) (٢٩) محمد رشاد الخامس: هو محمد بن السلطان عبد المجيد،
- BOA, EV.d, 36015, 3. (٤٧) ولد في ٢ تشرين الثاني ١٨٤٤م، وتولى الحكم بعد أن
- BOA, EV.d, 36024, 3. (٤٨) تم خلع أخيه السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٩م
- BOA, EV.d, 36025, 3. (٤٩) (من أبرز أحداث عهده هي الحرب العثمانية الإيطالية
- BOA, EV.d, 27378, 3. (٥٠) واحتلال ليبيا، والحرب البلقانية التي هزمت الدولة
- BOA, EV.d, 29284, 5. (٥١) العثمانية فيها، وقيام الحرب العالمية الأولى التي هزمت
- BOA, EV.d, 29322, 5. (٥٢) فيها الدولة العثمانية، توفي محمد رشاد قبل استسلام
- BOA, EV.d, 36192, 5. (٥٣) الدولة العثمانية بعدة شهور وتولى بعده أخوه محمد
- BOA, EV.d, 36190, 4. (٥٤) وحيد الدين، توفي في ٣ حزيران ١٩١٨م. ينظر:
- BOA, EV.d, 36191, 6. (٥٥) إبراهيم بك حلیم، تاريخ الدولة العثمانية العلية،
- BOA, EV.d, 27660, 5. (٥٦) مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط١، (القاهرة:
- BOA, EV.d, 28017, 4. (٥٧) ٢٠٠٤)، ص ٣٧٥.
- BOA, EV.d, 28103, 5. (٥٨) (٣٠) تقويم وقايح، العدد ١٦٧٤، آلتنجي سنة، ٢١ محرم
- BOA, EV.d, 28315, 4. (٥٩) ١٣٣٢هـ/ ٨ كانون الأول ١٣٢٩م.
- BOA, EV.d, 28383, 4. (٦٠) (٣١) الزوراء، العدد ٧٥٨، ٤ جمادى الأولى ١٢٩٥هـ.
- BOA, EV.d, 28564, 6. (٦١) BOA, EV.d, 25788, 3. (٣٢)
- BOA, EV.d, 28784, 7. (٦٢) BOA, EV.d, 25846, 5. (٣٣)
- BOA, EV.d, 28948, 5. (٦٣) BOA, EV.d, 25866, 3. (٣٤)
- BOA, EV.d, 28988, 5. (٦٤) BOA, EV.d, 25885, 6. (٣٥)
- BOA, EV.d, 29117, 6. (٦٥) BOA, EV.d, 25928, 6. (٣٦)
- BOA, EV.d, 29217, 8. (٦٦) BOA, EV.d, 25962, 6. (٣٧)
- BOA, EV.d, 29408, 6. (٦٧) BOA, EV. d, 25975, 2. (٣٨)
- BOA, EV.d, 29525, 5. (٦٨) BOA, EV.d, 26024, 5. (٣٩)
- BOA, EV.d, 37020, 4. (٦٩) BOA, EV.d, 26046, 8. (٤٠)
- BOA, EV.d, 29933, 5. (٧٠) BOA, EV. d, 26113, 1. (٤١)
- BOA, EV.d, 30054, 5. (٧١) BOA, EV.d, 26125, 3. (٤٢)
- BOA, EV.d, 26147, 1. (٤٣)
- BOA, EV.d, 26616, 1. (٤٤)

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق العثمانية غير المنشورة (المحفوظة في

الأرشيف العثماني في إسطنبول)

1. BOA, EV.d, 25788, 3.
2. BOA, EV.d, 25846, 5.
3. BOA, EV.d, 25866, 3.
4. BOA, EV.d, 25885, 6.
5. BOA, EV.d, 25928, 6.
6. BOA, EV.d, 25962, 6.
7. BOA, EV.d, 25975, 2.
8. BOA, EV.d, 26024, 5.
9. BOA, EV.d, 26046, 8.
10. BOA, EV.d, 26113, 1.
11. BOA, EV.d, 26125, 3.
12. BOA, EV.d, 26147, 1.
13. BOA, EV.d, 26616, s 1.
14. BOA, EV.d, 26635, 1.
15. BOA, EV.d, 27378, 3.
16. BOA, EV.d, 27660, 5.
17. BOA, EV.d, 28017, 4.
18. BOA, EV.d, 28103, 5.
19. BOA, EV.d, 28315, 4.
20. BOA, EV.d, 28383, 4.
21. BOA, EV.d, 28564, 6.
22. BOA, EV.d, 28784, 7.
23. BOA, EV.d, 28948, 5.
24. BOA, EV.d, 28988, 5.
25. BOA, EV.d, 29117, 6 – 8.
26. BOA, EV.d, 29284, 5.
27. BOA, EV.d, 29322, 5.
28. BOA, EV.d, 29408, 6.
29. BOA, EV.d, 29525, 5.
30. BOA, EV.d, 29933, 5.
31. BOA, EV.d, 30054, 5 – 11.

BOA, EV.d, 30054, 11. (٧٢)

BOA, EV.d, 30200, 7. (٧٣)

BOA, EV.d, 30373, 5. (٧٤)

BOA, SD, 302. 35, 23. (٧٥)

BOA, EV.d, 26125, 3. (٧٦)

BOA, EV.d, 36192, 5. (٧٧)

(٧٨) الليرة الذهبية: عملة نقدية عثمانية ضربت في عام ١٨٤٤م، وكان وزنها يساوي (٧،٢١٦) غرام من الذهب عيار ٢٢/٢٤، وكانت تحتوي على (٦،٦) غرام من الذهب، وكانت الليرة الذهبية مساوية أيضاً لـ (١٠٠) قرش فضي. ينظر: باموك، المصدر السابق، ص ٣٧٦.

(٧٩) عبد الله فهد النفيسي، المصدر السابق، ص ٧٨.

BOA, Y. MTV. 59 / 41, 19 B. 1309 ; BOA. (٨٠)

MTV. 73 / 71, 9 C. 1310.

BOA, EV.d, 41982, 38. (٨١)

BOA, EV.d, 41982, 78. (٨٢)

BOA, SD, 302 / 35, 23 (٨٣)

BOA, EV.d, 26125, 3. (٨٤)

BOA, EV.d, 36192, 5. (٨٥)

BOA, EV.d, 26125, 3. (٨٦)

BOA, SD, 302 / 35, 23. (٨٧)

(٨٨) تقويم وقايع، العدد ١٤٨٥، بشنحي سنة، ٢ رجب ١٣٣١هـ / ٢٥ مايس ١٣٢٩ ر. م.

(٨٩) تقويم وقايع، العدد ١٦٧٤، آلتنجي سنة، ٢١ محرم ١٣٣٢هـ / ٨ كانون الأول ١٣٢٩ ر. م.

٤. جون أشر، مشاهدات جون أشر في العراق، ترجمة جعفر خياط، ضمن رحالة أورييون في العراق، دار الوراق للنشر المحدودة، ط١، (بيروت: ٢٠٠٧).
٥. حسين محمد القهواتي، دور البصرة التجاري في الخليج العربي ١٨٦٩ - ١٩١٤، مطبعة الإرشاد، (بغداد: ١٩٨٠).
٦. حميد مجيد هدو، وسامي جواد كاظم، دُفء في العتبة الحسينية المقدسة، إصدارات العتبة الحسينية المقدسة، مطبعة ديمو برس، ط١، (بيروت: ٢٠١١).
٧. ديلك قايا، كربلاء في الأرشيف العثماني دراسة وثائقية (١٨٤٠-١٨٧٦)، ترجمة حازم سعيد منتصر ومصطفى زهران، إشراف وتقديم زكريا قورشون، الدار العربية للموسوعات، ط١، (بيروت: ٢٠٠٨).
٨. ديولافوا، رحلة مدام ديولافوا من المحمرة إلى البصرة وبغداد ١٢٩٩هـ - ١٨٨١م، ترجمة علي البصري، مراجعة وتقديم مصطفى جواد، الدار العربية للموسوعات، ط١، (بيروت: ٢٠٠٧).
٩. ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠ تاريخ سياسي واجتماعي واقتصادي، ترجمة سليم طه التكريتي، ج١، ط١، (بغداد: ١٩٨٨).
١٠. شوكت باموك، التاريخ المالي للدولة العثمانية، دار المدار الإسلامي، ط١، (طرابلس: ٢٠٠٥).
١١. عباس العزاوي، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهد العباسية، شركة التجارة والطباعة، (بغداد: ١٩٥٨).
32. BOA, EV.d, 30200, 7.
33. BOA, EV.d, 30373, 5.
34. BOA, EV.d, 36014, 5.
35. BOA, EV.d, 36015, 3.
36. BOA, EV.d, 36024, 3.
37. BOA, EV.d, 36025, 3.
38. BOA, EV.d, 36190, 4.
39. BOA, EV.d, 36191, 6.
40. BOA, EV.d, 36192, 5.
41. BOA, EV.d, 37020, 4.
42. BOA, EV.d, 41982, 38 -78.
43. BOA, SD, 302. 35, 23.
44. BOA, SD, 302 / 35, 20.
45. BOA, Y. MTV. 59 / 41, 19 B. 1309
46. BOA. MTV. 73 / 71, 9 C. 1310.

ثانياً: الدراسات الجامعية

١. محمد عصفور سلمان، العراق في عهد مدحت باشا (١٢٨٦-١٢٨٩هـ) - (١٨٦٩-١٨٧٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩م.

ثالثاً: الكتب العربية والمعرية

١. إبراهيم بك حليم، تاريخ الدولة العثمانية العلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط١، (القاهرة: ٢٠٠٤).
٢. ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ترجمة قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، ج٤، مطابع علي بن علي، (الدوحة: د.ت).
٣. جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف، ج١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط٢، (بيروت: ١٩٨٧).

١٢. عبد الله فهد النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، دار النهار، (بيروت: ١٩٧٣).
١٣. كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، مكتبة الروضة الحيدرية، ط ١، (قم: ٢٠٠٠).
١٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، ج ٣٩، مطبعة الإنصاف، (بيروت: ١٩٦٠).
١٥. محمد حرز الدين، تاريخ النجف الأشرف، هذبه وزاد عليه محمد حسين حرز الدين، ج ٣، مطبعة نكارش، (قم: ١٤٢٧هـ).
- ١٣٣١هـ / ٢٥ مايس ١٣٢٩ ر.م.
٤. تقويم وقايع، العدد ١٦٧٤، ألتنجي سنة، ٢١ محرم ١٣٣٢ هـ / ٨ كانون الأول ١٣٢٩ ر.م.
٥. الرقيب، العدد ١٣٩، ٨ تموز ١٣٢٦ ر، م.
٦. الزوراء، العدد ٧٥٨، ٤ جمادى الأولى ١٢٩٥ هـ.
٧. الزوراء، العدد ٢٤٠٨، ٢٦ جمادى الأولى ١٣٣١ هـ.
٨. الزوراء، العدد ٢٤٤٥، ٢١ صفر ١٣٣٢ هـ.
٩. الزوراء، العدد ٢٥٠٢، ٢٦ ربيع الأول ١٣٣٣ هـ.
١٠. الزوراء، العدد ٢٥٢٠، ٤ شعبان ١٣٣٣ هـ.

رابعاً: الكتب العثمانية

١. علي حيدر مدحت، مدحت باشا حيات سياسية سي خدماتي منفا حياتي، برنجي كتاب، هلال مطبة سي، (إستانبول: ١٣٢٥).

الدوريات

أ. أبحاث المجلات العربية والانجليزية:

١. سامي ناظم حسين المنصوري، دور كربلاء في التمثيل النيابي في مجلس المبعوثان العثماني، النائب عبد المهدي الحافظ انموذجاً ١٨٧٧-١٩١٦م، مجلة مركز تراث كربلاء، العتبة العباسية المقدسة، السنة (٣)، مج (٣)، العدد (٣)، ايلول ٢٠١٦م.

2. W. Kennett Loftus, Notes of a Journey from Baghdad to Busrah, with Descriptions of Several Chaldaean Remains, Journal of the Royal Geographical Society of London, Vol. 26, 10 March, 1856.

ب. الصحف العثمانية:

٣. تقويم وقايع، العدد ١٤٨٥، بشنجي سنة، ٢ رجب